@ 114 @ يطلب منهم النية الخالصة ! 2 2 ! بنياتكم وقال الزجاج معنى قوله ! 2 ! 2 يعني اقصدوا وجه ا بنيتكم القبلة كقوله ! 2 2 ! البقرة 144 و 150 $ سورة البقرة الآيات 116 - 117 $.

قال عز وجل ! 2 2 ! قرأ ابن عامر ومن تابعه من أهل الشام ! 2 2 ! بغير واو وقرأ الباقون بالواو ومعناهما واحد لأن الواو للعطف وذلك أن اليهود قالوا عزيز ابن ا وقالت النصارى المسيح ابن ا وقال بعض المشركين الملائكة بنات ا فا ! 2 2 ! نزه نفسه عن الولد ! 2 2 ! كلهم عبيده ! 2 2 ! يعني مطيعون ومقرون بالعبودية مجيبون للطاعة وقد قيل إن لفظ الآية عام والمراد به الخاص .

وقوله ! 2 2 ! يعني به المؤمنين خاصة ويقال معناه أثر صنعه وشواهد توحيده ودلائل ربوبيته في جميع ما في السموات والأرض ويقال ! 2 2 ! يعني كل خلق لا يستطيع أن يغير نفسه عن خلقته فأخبر ا تعالى أن جميع ما في السموات والأرض له خالق الأشياء والمستغني عن الولد سبحانه وتعالى .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني خالقهما والإبداع في اللغة إنشاء شيء لم يسبق إليه على غير مثال ولا مشورة وإنما قيل لمن خالف السنة مبتدع لأنه أتى بشيء لم يسبقه إليه الصحابة ولا التابعون ومعناه هو خالق السموات والأرض ! 2 2 ! يعني إذا أراد أن يخلق خلقا ! 22 ! ويقال هذه الآية نزلت في شأن وفد نجران السيد والعاقب وغيرهما وكانوا يقولون للنبي صلى ا عليه وسلم هل رأيت خلقا من غير أب فنزلت هذه الآية ! 2 2 ! كما كان عيسى بن مريم عليه السلام خلقه من غير أب فإن قيل قوله ! 2 2 ! هذا خطاب للموجود أو للمعدوم فإن قال الخطاب للمعدوم قيل له كيف يصح الخطاب لشيء معدوم وكيف يصح الإشارة إليه بقوله 2 ! 2 ! فإن قال الخطاب للموجود قيل له كيف يأمر الشيء الكائن بالكون فالجواب عن هذا من وجهين أحدهما أن الأشياء كلها كانت موجودة في علم ا تعالى قبل كونها فكان الخطاب للموجود في علمه وجواب آخر أن معناه إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون يعني إذا أراد أن يخلق خلقا يخلقه والقول فيه على وجه المجاز قرأ ابن عامر ! 2 2 ! بالنصب لأن جواب الأمر بالفاء وقرأ الباقون بالرفع على معنى الإستئناف يعني فهو يكون